شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

قانون مطلوب تشريعه في الحال

أحد منجزات نظام "الشراكة الوطنية" الذي تلتزمه حكومتنا وبرلماننا اننا قد دخلنا للتو طور العصر الذهبي. وليس المقصود هنا اننا قد حققنا اختراقات في ميادين العلم والثقافة والاقتصاد والاعمار والهندسة والخدمات العامة، فهذه كلها لم نزل فيها عند مستوى الحضيض بوصفنا دولة فاشلة بحسب كل أصحاب التصانيف في العالم، وآخرها تصنيف مجلة "فورين بوليسي".

صفة الذهبي تكتسبه دولتنا من شيء آخر غير العلم والثقافة وسائر معالم الحضارة والمدنية، فقد بلغ سياسيونا طوراً لا نظير له في العالم من ابتزاز بعضهم البعض عن طريق التهديد بفتح المغلق من الملفات وكشف المستور من الوقائع، وهو ما يتصل بالسلوك الأخلاقي والذمم المالية وسوى ذلك مما تكرر سماعنا له في الأشهر الأخيرة من سياسيي مختلف الائتلافات والتكتلات.

هذا أشبه بلعب الصبيان من أولاد الشوارع! بل ان لعب الصبيان أشرف من ألاعيب سياسيينا، فلعب الصبيان لا يهدد الأمن الوطني بخطر ولا يؤثر على مستوى حياة الناس.

بعدما أعلن رئيس الوزراء نهاية العام الماضي انه احتفظ لسنتين بملفات تدين نائب رئيس الجمهورية المطارد طارق الهاشمي بالضلوع في اعمال قتل وارهاب، وانه يُمسك بملفات أخرى تتعلق بمسؤولين كبار في الدولة، انفتحت على الآخر حنفية التهديدات والتهديدات المضادة، فقد تبين لنا ان كل كبار المسؤولين تقريبا لديهم ملفات على بعضهم البعض وان من الممكن فتح هذه الملفات في أي وقت.

في العالم كله لا يوجد سيرك يحفل بألاعيب من هذا النوع، فالتهديد والابتزاز عمل غير مشروع في قوانين دول العالم المختلفة. والقوانين الصادرة في العهود السابقة والتي تعمل وفقا لها دولتنا الحالية لا تسمح هي الاخرى بهذا. كما ان الاحتفاظ بمعلومات تتعلق بالأمن الوطني وبممارسات الفساد المالي والاداري هو الآخر عمل محرم في قوانيننا وقوانين العالم قاطبة.

من المفترض ان البرلمان يضم تحت قبته ممثلي الشعب المنتخبين لأجل تشريع القوانين التي تحقق مصالحه، ومراقبة اعمال السلطة التنفيذية ومدى تطبيقها القوانين المشرّعة. واذا يتواصل مسلسل التهديد والابتزاز من جانب وزراء ونواب وغيرهم من موظفي الدولة الكبار، صار من واجب مجلس النواب أن يُصدر التشريعات التي تلزم كل فرد في المجتمع وبخاصة الموظف في الدولة وعلى الأخص كبار المسؤولين، بالاسراع في تقديم ما لديهم من ملفات يعهدون بها الى القضاء لكي يأخذ القانون مجراه، وتتوطد سلطة القانون.

اذا لم يفعل البرلمان هذا فانه يكون بذلك متواطئاً مع الإرهابيين والفاسدين مالياً وإدارياً، كما هي الحال مع الوزراء والنواب الذين يهددون بعضهم بعضاً يومياً بالإفصاح عما مخبأ في الأدراج واجهزة الكومبيوتر، ويتعين بالتالي تقديم الجميع الى القضاء: الذين يهددون ويبتزون بعضهم بعضاً والساكتون من اعضاء البرلمان.

تركيا مستمرة في بنائه رغم الاعتراضات

لجنة المياه: سد أليسو سياسي وإتمامه كارثة

□ بغداد / مؤيد الطيب

ما تزال ازمة مياه الشرب في معظم مناطق العاصمة.. (أرشيف)

رغم محاولات وزارة الموارد المائية ولجنة الزراعة والمياه والأهوار النيابية، ووزارة الداخلية ومنظمات وناشطين في مجال المجتمع المدني، في رفع الخطر عن دجلة، مازالت الحكومة التركية تحاول إتمام بناء سد أليسو الذي يقع على نهر دجلة في منطقة "حسنكيف" الواقعة على أراضيهم.

مع ازدياد المخاوف من حصول تركيا على ورقة ضغط على الحكومة ، أكد النائب هادي الياسري إن "الموضوع لا يخلو من قضايا سياسية" مشيراً إلى إن الكثير من المشاكل حدثت على ضفاف دجلة قبل أن يكتمل بناء السد، واصفاً إتمام بنائه بـ"الكارثة".

وأكد عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار في البرلمان النائب هادي نعمة الياسري إن "قضية سد أليسو بدأت منذ شهر آب سنة ٢٠٠٧ حيث قامت الحكومة التركية وبالتعاون مع بعض المصارف العالمية، بمباشرة البناء بهذا السد، وتمت مناقشة الموضوع مع بعض تلك المصارف من قبل الحكومة ووزارة الخارجية، وقامت بإيقاف القروض الممنوحة للحكومة التركية، لكن هذا لم يجعل الجانب التركي يتوقف عن الاستمرار ببناء السد".

وأشار الياسري في تصريح لـ"المدى" أمس الثلاثاء، إلى ان "هناك تقريراً من قبل اليونسكو وضع منطقة حسنكيف ضمن التراث العالمي ولو أقيم هذا السد ستكون هذه المنطقة مغمورة بالمياه تماماً، وهذا الاعتراض من قبل اليونسكو داعم جداً للموقف العراقي أزاء بناء السد ومخاطره على الموارد المائية لدينا، حيث إن ٨٠ بالمئة من مياه الاهوار تعتمد على نهر دجلة، ومجرد المواصلة في بناء السد أثر بشكل سلبي وواضح على تلك الاهوار، وساهم في جفاف الكثير من المساحات المسطحة على جانبيّ النهر".

وأوضح الياسري إن "دور منظمات المجتمع المدني جيد بالنسبة لقضية جمع التواقيع من أجل إدخال نهر دجلة في الموروث العالمي لدى اليونسكو، وكذلك دور وزارة الخارجية في المشاورات مع الخارجية التركية بنفس الموضوع، لكن الغريب إن الحكومة التركية تستمر أكثر في بناء السد رغم كل المحاولات الحثيثة لإيقافه، ومازالت المشاورات مستمرة بشكل هادئ وودي مع الجانب التركي للبقاء على الاتفاقات السابقة بشأن استلام العراق لحصته في المياه من نهر دجلة".

واعتبر الياسري ان "الموضوع لا يخلو من قضايا سياسية، ونتساءل دائماً لماذا أرادت تركيا أن تباشر ببناء السد في هذا الوقت بالذات رغم اكتفائها بمواردها المائية، لكن الحكومة لا تريد أن تأخذ الموضوع بشكل سياسي وخلق مشاكل جديدة، بل تعمل بشكل قانوني من أجل إنهاء الموضوع، رغم عدم الاخذ بالاتفاقيات السابقة وتجاهلها من قبل الجانب التركي، والغريب أننا كلما تحدثنا مع الجانب التركي بموضوع المياه يعتبرون كلامنا كأنه تدخل بموضوع داخلي يخص الشأن التركي فقط".

وأكد الياسري إن "لجنة العلاقات التركية – العراقية تعمل على تشكيل وفد من المناطق المتضررة بسبب عملية بناء السد، والذهاب لتركيا من أجل إيضاح الضرر الناجم عن بنائه، وهذه الأضرار لحقت المواطنين وليس الأراضي المحيطة بالنهر فقط، وقد أصبح حال دجلة سيء لدرجة إن قلة منسوب المياه في النهر زادت من مستوى التلوث، حتى أصبحت مياهه غير صالحة للشرب وليس للزراعة فقط، ونطالب بتفعيل اتفاقيات ١٩٧١ واتفاقية ١٩٦٤ واللتان تضمنان حق العراق بمياه دجلة وضمان بقاء المسطحات المائية والأهواز وعدم المساس بها، وفي حالة تجاهلت تركيا تلك الاتفاقيات وأكتمل بناء السد ستحصل كارثة كبيرة".

ومن جانبها أوضحت الناشطة المدنية والمختصة في الموارد المائية المهندسة شروق العبايجي إن "الحملة التي أطلقها ناشطون ومنظمات مجتمع مدني مازالت مستمرة لجمع التواقيع من أجل ادراج نهر دجلة من المحميات الطبيعية والاثرية من خلال رفعها للجنة الموروث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو وإجراء لقاءات مع هذه اللجنة من أجل إدخال نهر دجلة من ضمن التراث العالمي الذي يجب الحفاظ عليه من الآثار والأضرار التي تنشأ نتيجة بناء سد أليسو التركي عليه".

وأكدت العبايجي في تصريح لـ"المدى" أمس، إن "الحملة تستمر من خلال فعاليات وورش عمل أيضاً أقيمت إحداها في السليمانية وستقام الأخريات في عدة محافظات وفي بغداد أيضاً للإعلان عن الخطوات العملية التي يجب اتخاذها من قبل المنظمات والمجتمع ومؤسسات حكومية للوقوف في وجه مخاطر بناء السد"، وتابعت، "الحملة حصلت على دعم حكومي جيد خصوصاً من قبل وزارة الموارد المائية وبعض الشخصيات الحكومية، لكن الشيء المهم والأساسي أن لا يقتصر الموضوع على مثل هذه الحملات فقط، ومن المهم أن يكون هناك تنسيق مع منظمات المجتمع المدني للفت الانتباه واتخاذ خطوات جادة وملموسة ، وهذه خطوة أولى من اجل ان يكون هناك مسؤولية مجتمعية مشتركة ما بين كل منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة من اجل تحسين الواقع المائي".

وأضافت العبايجي "لا يوجد حد أقصى لجمع الأصوات لكن بشكل أولي تحتاج الحملة إلى أصوات نسبتها تكون بين ٣٠ ألف إلى ٥٠ ألف صوت تشكل علامة تصل من خلالها رسالة مفادها إن هناك اهتماما حقيقيا ودوليا في هذه القضية، وليس من واجب اليونسكو أن تهتم بالموضوع كوظيفة منوطة بها، إنما هي مبادرة خاصة بمنظمات المجتمع المدني وحملت المنظمات على عاتقها هذه القضية للفت انتباه المجتمع الدولي لما يحدث جراء بناء السد على نهر دجلة وجملة الأضرار التي ستلحق بالناس وخاصة الأهوار والتي هي عوضاً عن كونها مصدر مائي فهي موروث تراثي يجب الحفاظ عليه".

سياسيون متفائلون بتقارب بين "القانون" و"الكردستاني"

الأحرار تحاول جمع الفرقاء ... والمواطن تطلب نشر ورقة الإصلاح

□ متابعة /المدى

أكدت كتلة الأحرار المنضوية في التحالف الوطني امس الثلاثاء انها ستلعب دوراً مهماً من أجل تقريب وجهات النظر بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية شرط أن يكون ذلك بالحوار وفقاً للآليات الدستورية. فيما رحب عضو كتلة المواطن ، حامد الخضري، بجميع المبادرات التي يتقدم بها القادة السياسيون لحل الازمة والمشاكل السياسية في البلاد.يأتي ذلك في وقت اكدت فيه النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني بانه لا خيار امام الكتل سوى الموافقة على ورقة الإصلاح،مشيرة الى ان الموافقة على بنودها شبه محسومة.

وذكر بيان لكتلة الأحرار تلقت "المدى " امس الثلاثاء نسخة منه ان "كتلة الاحرار النيابية برئاسة النائب بهاء الاعرجي زارت القيادي في التحالف الكردستاني ونائب رئيس الوزراء روز نوري ساويش وجرى خلال اللقاء التباحث بين الطرفين حول الأزمة السياسية وكيفية حلها عن طريق الحوار وكذلك وفقاً للآليات الدستورية".

واشار البيان الى ان "وفد كتلة الاحرار الذي يترأسه النائب بهاء الأعرجي تألف من كل من أمير الكناني وجعفر الموسوي وعبد الستار البياتي وجواد الشهيلي ورياض غالي كما حضر اللقاء أيضا بعض الأطراف الكردية الى جانب نوري ساويش".

ونقل البيان عن الاعرجي القول ان "اللقاء لم يخلُ من التحدث حول الوضع الإقليمي والأزمات العربية وخاصة ما يحدث في سوريا".

وتابع البيان انه "خلال اللقاء تم مناقشة القوانين المهمة التي تعتبر العصب في العملية السياسية في البلاد وهي محل الخلاف".

الى ذلك قال النائب عن ائتلاف دولة القانون سلمان الموسوي ان " العلاقة ما بين الحكومة المركزية ورئاسة اقليم كردستان ستشهدا نوعا من التهدئة خلال الايام المقبلة ، بعد ان شهدت تشنجا كبيرا في الفترة الماضية".

واضاف في بيان له تلقت "المدى " نسخة منه امس ان " تأزم العلاقة ما بين الحكومة المركزية ورئاسة الاقليم كان لاسباب عدة اهمها استثمار النفط والمناطق المتنازع عليها وتسليح قوات حرس الاقليم "البيشمركة" وكل ذلك من دون علم المركز ".

وطالب الموسوي رئاسة الاقليم " بابداء المرونة الكافية لتجاوز الازمة الراهنة ، لاسيما ان الاقليم جزء لا يتجزأ من البلاد ونحن نرغب بان يتطور ويبني علاقات اقتصادية واسعة ، لكن من خلال البوابة الوحيدة العراق".

واشار الى ان " الحكومة تسعى جاهدة على تجاوز جميع المشاكل من الاقليم وحلها وفقا للدستور الذي كفل حقوق جميع ابناء الشعب ومنهم الكرد".

يذكر ان رئيس حكومة اقليم كردستان السابق نائب الامين العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح قد وصل الى بغداد امس ،ورجحت مصادر ان "يكون صالح حاملا لمبادرة كردية لحلحة الازمة بين بغداد واربيل".

والتقى صالح رئيس الوزراء نوري المالكي ، وبحثا المشاكل السياسية الراهنة ، وأكدا على ان "الدستور هو الحكم والأساس لمعالجة المشاكل والأزمات".

وكشفت صحيفة كردية عن وجود جهود تبذل للقاء يجمع رئيس الوزراء نوري المالكي واياد علاوي زعيم القائمة العراقية ومسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان للتوصل الى اتفاقات جديدة بعد بحث المشاكل السياسية القائمة بين الاقليم وبغداد.

فيما رحب عضو كتلة المواطن المنضوية في التحالف الوطني، حامد الخضري، بجميع المبادرات التي يتقدم بها القادة السياسيون لحل الازمة والمشاكل السياسية في البلاد.

وقال الخضري في تصريح لـ"الفرات نيوز" يوم امس ان "العراق وشعبه يحتاج اليوم الى ارادة جدية وحقيقية من قبل هذه القوى المتصارعة السياسية لحل الازمة والتوجه الى حل مشاكل الشعب الخدمية والتعليمية وما الى ذلك"، مشيرا الى "اننا لم نلمس الى الان حلا حقيقيا لازمة واحدة من قبل هذه الاطراف المتصارعة".

ودعا جميع الاطراف السياسية وقادة الكتل الى "الكشف عن بنود ورقة الاصلاحات امام الشعب ليتسنى له معرفة حقيقة ما يجري اذ من حق الشعب إبداء رأيه ومعرفة من هي الجهة التي تحاول عرقلة عجلة العملية السياسية".

وبين ان "المواطن بدأ اليوم يتذمر من وضعية البلاد البائسة وحتى الان ما تزال المشاريع الخدمية والاقتصادية متوقفة والبطالة متفاقمة لذا ادعو الكتل ان تجعل من الاصلاحات السياسية اصلاحات شخصية بين القوى والارتقاء بمستوى البلاد و تبدي اهتماما جديا برعاية المواطن وتوفير متطلبات العيش الكريم له".

واعلن مصدر مطلع عن لقاء جرى في بغداد بين رئيس الوزراء نوري المالكي ونائب الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح، وبحث الجانبان الازمة بين المركز والاقليم والاوضاع السياسية في العراق والمنطقة، ولم يفصح المصدر عن مزيد من التفاصيل"، مشيرا الى ان "زيارة صالح كانت شخصية ولم يرافقه وفد حكومي كردي".

الى ذلك اكدت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني، امس الثلاثاء، انه لا خيار امام الكتل سوى الموافقة على ورقة الإصلاح،مشيرة الى ان الموافقة على بنودها شبه محسومة.

وقالت الدايني لـ"البغدادية نيوز" انه "لايوجد امام الكتل السياسية حل غير قبولها بنود ورقة الاصلاح سواء كانت راضية او مرضية "، مضيفة ان " بعض الكتل ستوافق على الجلوس حول طاولة الحوار وتعلن تأييدها لبنود ورقة الاصلاح حتى لو نصت على انصاف الحلول وليس كما يطمح البعض لانه تمت تجربة جميع الخيارات واثبت فشلها خلال السنوات الثلاث الماضية".

واشارت الدايني الى ان "بعض بنود ورقة الاصلاح ايجابية ومشتركة بين اغلب الكتل السياسية ولكن بعضها تستوجب اعادة النظر واعادة صياغتها من خلال المناقشات بين ممثلي الكتل ليتم تعديلها وفق منظورات مشتركة".

يذكر أن العراق شهد منذ نحو شهرين أزمة سياسية استمرت نحو ثلاثة أشهر تمثلت بمطالبات سحب الثقة من حكومة الرئيس نوري المالكي من قبل التحالف الكردستاني والقائمة العراقية والتيار الصدري الذي تراجع فيما بعد، لكن هذه الأزمة بدأت تتحلل بعد أن أعلن التحالف الوطني عن تشكيل لجنة الإصلاح قدمت ورقة تتضمن ٧٠ مادة أبرزها حسم ولاية الرئاسات الثلاث والوزارات الأمنية والتوازن في القوات المسلحة والهيئات المستقلة وأجهزة الدولة المختلفة.

النقل: اتهامنا بالفساد في قضية الطائرات الكندية "زوبعة إعلامية"

□ بغداد / ابراهيم ابراهيم

وصفت وزارة النقل تصريحات بعض اعضاء مجلس النواب بشأن صفقة الطائرات الكندية بـ"الزوبعة الاعلامية"، وقالت ان الهدف منها التشويش وتزييف الحقائق وذلك للتشكيك بقدرة الناقل الوطني.

وأكد المستشار الإعلامي لوزارة النقل كريم النوري في تصريح لـ"المدى برس" ان "بعض أعضاء البرلمان زوروا الحقائق بشأن تعاقد الحكومة على شراء عدد من الطائرات المدنية من كندا".

وتابع ان "جميع المعلومات التي طرحت في الاعلام لا تمت للحقيقة بصلة ولم يعتمد النواب في اتهاماتهم على خبراء في مجال الطائرات لتوضيح ملابسات الموضوع".

وبين ان "ما اشيع عن ان الطائرتين فيهما عيوب كبيرة غير دقيق، وما حصل ان احدى الطائرتين قد تعرضت لخلل بسيط يدعى النضوح الوقودي وهذا يحدث في أغلب الطائرات، اما الثانية فلم تتعرض لحادث في مطار النجف كما ادعى احد النواب بل كانت في مطار بيروت وتعرضت لاصطدام بطائر وهذا امر شائع".

واضاف النوري ان "من التهم الموجهة لنا ايضا عدم قدرة هذا النوع من الطائرات على البقاء محلقة في الجو لأكثر من ساعتين لكن التجربة اثبتت عدم صحة ذلك، بدليل ان المسافة التي قطعتها الطائرة من بغداد الى كراتشي هي اربع ساعات ونصف ذهابا ومثلها ايابا".

وشدد على "توخي الدقة في نقل المعلومة من قبل النواب والابتعاد عن التشنج وعدم خلط الامور السياسية بالعمل التخصصي"، مشيرا الى أن "وجود الرقابة المالية واشراف هيئة النزاهة على توقيع العقد هو ضامن للوزارة والمواطن لدحض اي اكاذيب وافتراءات توجه للناقل الوطني".

■ (المدى برس)

نائب شبكي ينتقد تهميش الحكومة لطائفته

□ بغداد / عبدالله خالد

وصف نائب عن الشبك أوضاع الشبك بـ"المزرية"، بسبب "تهميش الحكومة لهذه الطائفة وعدم اعطائها استحقاقها في التمثيل البرلماني او في المناصب السيادية الأخرى".

وقال النائب محمد جمشيد الشبكي لـ"المدى برس" إن "هناك تهميشا كاملا لطائفة الشبك من قبل الحكومة، وهناك اقليات تسلموا حصصهم بالكامل بينما الشبك لم يأخذوا كامل حقوقهم".

وأضاف "قبل أيام تم ادراج عدد من الأفراد كموظفين في المفوضية العليا للانتخابات ومن طوائف عدة وحتى المسيحيين ولكن لم يدرج ضمنهم واحد من الطائفة الشبكية".

وأشار جمشيد الى ان "المنطقة التي يسكنها الشبك في الموصل هي منطقة متنازع عليها بين اقليم كردستان والحكومة المركزية وهي تتعرض باستمرار لعمليات ارهابية".

واتهم "القاعدة وبقاياها بالوقوف وراء هذه التفجيرات لخلق فتنة ومشاكل طائفية وسياسية".

■ (المدى برس)

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون